Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولقد مرت رحلة الرغبة فى التغيير عند المثقف العربى من الرومانسية إلى الواقعية ، وفى كل ، لم يفقد هذا المثقف حماسه ، وإصراره ، وفى مثل « الحى اللاتينى » تكثر تجمعات المثقفين العرب ، وطلاب العلم الوافدين إلى فرنسا .

وتجمع هذه الرواية ـ مع الأعمال القصصية العربية الأخرى ـ على أن الالتقاء بالحضارة الغربية فى الرحلة الخالدة للعربى الحديث أساس مهم من أسس التغيير ، فى إطار الانتماء القومى ، الذى ينجم عنه أن المثقف المنبهر بالحضارة العربية ، تولد عنه رد الفعل ، فارتد إلى ذاته الكبرى ، وهى وطنه ، وأمته ، والدليل على أن قادة النهضة العربية الحديثة هم ـ فى الأصل ـ أبناء هذه الرحلات ، لقد تنوعت موضوعات محاضرات رابطة الطلاب العرب فى باريس ، فهذا طالب سورى يدعو إلى الحياد بين الشرق والغرب ، وهذا طالب مصرى يؤكد على المقومات الحضارية للشخصية العربية ، وهذا طالب لبنانى يتخذ من قضية فلسطين موضوعا لأطروحه الدكتوراه .

لقد انطلق البطل من لبنان (رمزا للعرب) إلى (باريس ـ الحى اللاتينى) رمزا للحضارة الأوروبية فى زمن خطير هو أعقاب الحرب العالمية الثانية بين سنتى ١٩٤٧ و ١٩٥٠ وهى فترة ازدياد الحس القومى فى أعقاب وقوع مأساة فلسطين ، وازدياد المظاهرات ضد الاستعمار الفرنسى .

وفى الحى اللاتينى ، نرى مجموعة من الطلاب العرب أو المثقفين العرب فى مرحلة من مراحل النمو القومى العربى ، إن مناقشات الطلاب العرب فى الحى اللاتينى ، ومتابعة المظاهرات ضد الاستعمار الفرنسى فى شمال أفريقيا ، ورابطة الطلاب العرب تجتمع جنبا إلى جنب مع تجربة الشرقى الحسية فى عالم المرأة الباريسية ، وهكذا يتكرر لقاء العربى بالحضارة الغربية ، وهكذا تكون باريس رمزا لأوروبا ، ولبنان رمزا للشرق ، إن الثبات هنا كان ثباتا قوميا أكثر اتساعا من الثبات الفردى ، أو المحلى .

٢ ـ وفى (ما لا تذروه الرياح) للكاتب الجزائرى عرعار محمد العالى نجد البطل « البشير » الحائر بين هويته الجزائرية ، والسيطرة الفرنسية ، لقد رأى أن العودة إلى انتمائه الوطنى هى القرار السديد ، لقد جند البشير فى معسكرات الجيش الفرنسى ، وأجب بالجنود الفرنسيين ، وبفرنسا ، لكن هل يمكنه أن يوازيهم ويقترب منهم ؟

وهل ينسى انتماءه الوطنى ؟ حيث غير اسمه ن بشير إلى « جال » .

كانت الإجابة حين بلغ باريس فاحتقر من جند نفسه فى الجيش